

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي
لدى المرأة العاملة

إعداد

الباحثة / رضا محمد أحمد كريم

باحثة ماجستير في الآداب تخصص / علم النفس

كلية الآداب - جامعة أسيوط

د / سناء محمد خليل

مدرس علم النفس

كلية الآداب - جامعة أسيوط

أ.د / بدرية كمال أحمد

أستاذ علم النفس

كلية الآداب - جامعة المنصورة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٧/١٥ م

تاريخ القبول: ٢٠٢٠/٩/٩ م

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس الصمود النفسي لدى المرأة العاملة، والتأكد من خصائصه السيكومترية ومعرفة البناء العامل له، وتكونت عينة البحث من (٢٧٠) من المرأة العاملة منها (٥٨) تخصص صيدلة (صيدلانية) و(٩٣) محاميات و(١١٩) ممرضات، وتراوحت أعمارهم بين (٢٤-٥٥) عامًا، واستخدم البحث مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحثين)، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام التحليل العامل عن وجود خمسة عوامل لمقياس الصمود النفسي عند المرأة العاملة وهي حب الحياة والتفاؤل، وقد بلغ جذره الكامن (٥,٧١)، ونسبة تباينه (١١,٢١%)، والمرونة، وقد بلغ جذره الكامن (٣,٨٧)، ونسبة تباينه (١٨,٨١%)، حل المشكلات وتحمل المسؤولية، وقد بلغ جذره الكامن (٣,٤٠) ونسبة تباينه (٢٥,٤٩%)، والكفاءة الشخصية، وقد بلغ جذره الكامن (٣,٢٢)، ونسبة تباينه (٣١,٨٠%) والثقة في الذات، وقد بلغ جذره الكامن (٢,٨٤)، ونسبة تباينه (٣٧,٣٨%)، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، مما يؤكد أن المقياس يصلح استخدامه مع المرأة العاملة أي كان نوع العمل، ويمكن استخدامه في البحوث والدراسات العربية الخاصة بالمرأة العاملة في البيئة المصرية والعربية والثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال استخدامه.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي، المرأة العاملة.

Abstract:

The research aimed to design a the psychological resilience scale for working women, and make sure its psychometric characteristics and know its factorial structure. The research sample consisted of (270) from working women students from (58) Doctors of pharmacy, (93) lawyers, (119) and ranged ages them between (24-55) years. The research used a the psychological resilience scale (preparation researchers). The results of the statistical analysis of the data using factorial analysis lead to five factors that related to a the psychological resilience scale for working women . These factors are : (love of life and optimism) has reached its root underlying (5.71), and the proportion of variability (11.21%) and (flexibility) has reached its root underlying (3.87), and the proportion of variability (18.81%), and (solve problems and take responsibility) has reached its root underlying (3.40), and the proportion of variability (25.49%), and (personal competence), has reached its root underlying (3.22), the proportion of variability (31.80%), and (self- confidence), has reached its root underlying (2.84), and the proportion of variability (37.38%). The present scale has a high degree of reliability and validity which makes it the psychological resilience for working women, Further and, it can be used in the researches and the Arab studies for the working women in the Egyptian and the Arabian environment. Finally, there is a confidence in the results that can be achieved by using that scale.

Key words : psychological resilience, working women.

مقدمة:

يعتبر الصمود النفسي أحد المفاهيم الحديثة والذي يعكس تكوين نفسي قوي لا يؤمن بالحظ أو الصدفة بل بالإصرار والمبادرة، ويعد الصمد تصوراً متعدداً في معانية، ومتبايناً من حيث زاوية الرؤية إليه، حيث يفيد التحدي والمبادأة والإيجابية والقدرة على الإنحاء بدون الإنكسار، والقدرة على التكيف الشديد مع المواقف الضاغطة حيث يعود الفرد إلى نقطة الثبات، كما أن الأشخاص المعرضين لشدائد ينظر إليهم على أساس لديهم بعض القدرات على الصمود، فالصمود "Resilience" هو أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي حيث أن هذا العلم هو المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصلية في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة التي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني.

والصمود النفسي هو أحد المتغيرات النفسية التي تتعرض لها المرأة في مجتمعنا. فقد أشارت الأعرس (٢٠١٠) أن الصمود النفسي ما هو الا منتج أو مخرج للتفاعل بين عدة عوامل، إما عوامل الخطر المتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئية للفرد، أو عوامل الوقاية والمتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئية للفرد حيث يتم التفاعل من خلال الاستراتيجيات الوسيطة أو الاستراتيجيات المعدلة، وأضافت أن الصمود النفسي يمكن قياسه بمدى تحقيق الفرد لنواتج إيجابية مصاحبة أو لاحقة للتعرض للمحن أو الصعوبات، ونتيجة لهذه التركيبة الشبكية يقاس الصمود بصورة غير مباشرة من خلال المتغيرات الأكثر ارتباطاً به، وهي عوامل الوقاية أو التعويض من ناحية، وحجم المشكلات التي يعاني منها الفرد كدالة للنواتج الإيجابية أو السلبية الأخرى من ناحية أخرى. (عبد الله شراب، ٢٠١٨، ص ١٠٣)

وثمة مقولة تفيد بأن النجاح الذي تحققه المرأة العاملة مهما كان عظيماً وثمانياً، لا يعتبر نجاحاً إذا رافقه فشل في المنزل. بمعنى عدم قدرة المرأة على التوفيق بين العمل داخل المنزل وخارجه فمن البداهي القول: بأن عمل المرأة يسهم في بناء المجتمع وتطوره شريطة ألا يكون ذلك على حساب الأسرة التي باتت تعاني

اليوم من مشكلات كثيرة بعد تغير نظام ساعات العمل منذ بضعة سنوات من حيث إلغاء نظام الأجازة الساعية وارتفاع عدد ساعات عملها التي زادت من ساعات ترك الأبناء وحدهم في بالمنزل بعد عودتهم من المدرسة دون رعاية. (جهاد الناقولا، ٢٠١١، ص٥)

ولقد أشارت نتائج الدراسات العربية، والأجنبية إلى أن المرأة العاملة تتمتع بقدر كبير من الصمود النفسي كما في دراسة (Tamlynn,2018) التي اثبتت أن المرأة العاملة تتمتع بآليات دعم للصمود النفسي بقوة تزرع من خلال سياقات بناء تقدم دعماً عاطفياً وعملياً وكما توصلت دراسة (Izabela,2018) أن الصمود النفسي هي السمة السائدة لدى الأم العاملة وأيضاً أن الصمود بإمكانة أن يكون مورداً هاماً من الرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة، كما توصلت دراسة (نسرین ابو دبوسة، ٢٠١٩) إرتفاع نسبة الصمود النفسي والتوافق المهني لدى المرأة العاملة.

مشكلة البحث:

ورغم هذا التغير السريع وتعرض الأفراد للكثير من المحن والأزمات والضغوط. الا أن هناك أفراد عديدون ينهضون من هذه المحن بقوة وعزيمة وصمود، وهذا ما انتبه إليه الباحثون مما دفعهم للأنكباب على دراسته، وذلك سعياً للوقوف على طبيعة هذا المتغير وطبيعة السمات التي تميز هؤلاء الأفراد، وتحديد درجات اختلافه عن المتغيرات الأخرى الشبيه به، وتحديد طبيعة صلته بالمتغيرات الأخرى. أن الصمود النفسي Resilience على الرغم من تنوع ترجمة هذا المتغير إلا أنه نال اهتمام العديد من الباحثين الأجانب والقليل من الباحثين العرب كما كان تركيز أغلب الدراسات علي مرحلة الطفولة بنسبة كبيرة مقارنة بالدراسات التي ركزت على مرحلة الشباب. ووفق هذه الأطر انبثقت أهمية دراسة متغير الصمود النفسي واعداد مقياس خاص به، وخاصة أن المقاييس العربية قليلة كما أن أغلبها أنطلق من عملية ترجمة لأحدى المقاييس الأجنبية وبعضها لجأ لعدد يسير من المقاييس الأجنبية.

ولذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) لمقياس الصمود النفسي لدى المرأة العاملة؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي بناء مقياس للصمود النفسي يتناسب مع طبيعة، وخصائص العينة، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أهمية البحث:

- تأتي أهمية البحث من أهمية موضوعه؛ فالصمود النفسي يمثل موضوعاً حديثاً وحيوياً.

- يمثل ندره في البحوث المرتبطة به.

- كما أن البحث يوفر أداة لقياس الصمود النفسي لدي المرأة العاملة.

- ويمثل إضافة جديدة يمكن الاستفادة منها في مجال الدراسات والبحوث الخاصة بالمرأة العاملة بصفة عامة.

الإطار النظري:

الصمود النفسي Psychological Resilience:

ترى الرابطة النفسية الأمريكية (APA.2000) الصمود في نشرتها التي أطلقت عليها اسم "الطريق إلى الصمود" تعرفه بأنه عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدة والصدمة المأساة والتهديدات أو حتى مصادر الضغوط الأسرية أو المشكلات في العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة وضغوط العمل والضغوط الاقتصادية، كما يعني النهوض والتعافي من الضغوط الصعبة، بينما عرفة كلاً من (Yorgson et al 2007 p17) الصمود بأنه العملية التي يتكيف الفرد من خلالها مع المصاعب والشدائد ويتوافق معها، واتفق كلاً (أشرف محمد عطية حسب الله، وعصام عبد اللطيف العقاد، ٢٠٠٠) الصمود بأنه تلك السمة التي تكشف عن نفسها في مدى السهولة أو الصعوبة التي يتلقاها الشخص في أحداث تغيرات في مجرى

سلوكه في الاتجاه المناسب والوقت المناسب، ويبين (Rutter, 2007, p217) الصمود بأنه مقاومة الخبرات القاسية والمواقف الضاغطة والنهوض بفاعلية بعد هذه الضغوط والأزمات الخطيرة، بينما يوضح (masten, 2001, p33) الصمود بأنه ما يظهره الفرد من نتائج جيدة على الرغم من التهديدات الخطيرة التي تتال تطوره أو تكيفه

من خلال ما سبق يمكن تعريف الصمود النفسي في البحث الحالي بأنه:

بأنه العمليات التي تشير عادة إلى السمات النفسية التي تصف سلوك الفرد كالمرونة والمثابرة والثقة في الذات والإيمان والقدرة على حل المشكلات وتحمل المسؤولية والتوقعات المستقبلية الإيجابية وتكوين علاقات إجتماعية التي تغير من التفاعل المتبادل بين البيئة بما تحمله من أزمات ومحن وتهديدات وشدائد ومخاطر وصددمات أو إستجابات الفرد السلوكية لها، بهدف إستعادة التوازن والتأقلم والتوافق.

من خلال ما سبق يمكن وضع تعريف إجرائي للصمود النفسي في البحث

الحالي بأنها: الدرجة التي تحصل عليها المرأة العاملة على مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة الحالية؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى إرتفاع درجة الصمود لدى الفرد، على حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة الصمود النفسي لديها.

المرأة العاملة working woman:

حسب هذه الدراسة هي المرأة (المتزوجة أو الأرملة أو المطلقة) التي تمارس عملها خارج المنزل بشكل رسمي ومنظم سواء في القطاع أو الصحي أو الإداري مقابل أجر مادي تتفاضاه بالإضافة إلى كونها أم (تقوم بتربية ورعاية أبنائها) ودورها كزوجة (تقوم بتلبية مطالب زوجها الاهتمام به)، وربة منزل (تقوم بمسئولياتها المنزلية على أكمل وجه من غسل، وتنظيف، وطبخ.....إلخ) مكونات الصمود النفسي: هناك العديد من الروى في هذا المجال منها.

حدد (Brook& Goldstein 2004 p74-126) ثلاثة مكونات رئيسية تمثل بعداً إنسانياً للصمود وهي كالآتي:

١ - **التعاطف:** وهو القدرة على التفاعل مع المشاعر وأفكار واتجاهات الآخرين، ويؤثر التعاطف تأثيراً قوياً في الحياة الشخصية والمهنية للأفراد، خاصة في المجالات المتعلقة بالعلاقات الشخصية لكون التعاطف يسهل التواصل والتعاون والاحترام وتواجد الرحمة بين الأفراد وبعضهم.

٢- **التواصل:** يلعب التواصل دوراً محورياً في التمتع بأسلوب حياة مرنة، فالأفراد الذين يمتلكون مهارات التواصل الجيد يمكنهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح ودبلوماسية، وأن يستمتعوا جيداً لما يقوله الآخرون، وأن يضعوا افتراضيات وأهدافاً وقيماً واضحة كما يمكنهم حل المشكلات والنزاعات بفعالية.

٣- **التقبل:** يتضمن التقبل أن يكون الفرد افتراضيات وأهداف واقعية وأن يحدد الفرد حقيقة مشاعره وأن يعبر عنها وأن يتعامل بشكل بناء ومفيد وأن يكتشف الفرد نقاط قوته وضعفه.

نظريات الصمود النفسي:- فقد تباينت النظريات والنماذج المفسرة لهذا المفهوم وذلك في ضوء تباين المفهوم وتنوع أبعاده، ونوضح ذلك فيما يلي:

نظرية النماء الذاتي: أوضح سالكفيتين وزملاؤه (Saakvine al et) في نظريتهم الإرتقاء النفسي أن أعراض الناجين من الصدمات هي أعراض الاستراتيجيات التكيفية التي تنشأ لإدارة التهديدات من أجل التكامل، ومن المفاهيم الهامة في هذه النظرية مفهوم الإطار المرجعي، وهو طريقة الفرد العادية في فهم الذات والعالم وتشمل الروحانية، ومفهوم القدرات الذاتية التي يتم تعريفها بأنها القدرة علي إدراك وتحمل الانفعال، والحفاظ على الارتباط الداخلي مع الذات والآخرين (زينب درويش، ٢٠١٦، ص١٣٩٨)

نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر (Weaver,2009)

يرى ويفير (Weaver,2009) أن الصمود النفسي هو تلك العملية الدينامية التي تشمل التوافق الايجابي مع أثر سياق المصائب، وهناك نوعين من العوامل يؤثران على الطالب هما:

- **عوامل الخطر:** والتي قد تنبثق من الأسرة والبيئة المحيطة بالطالب وهي تتمثل في الأمراض الأسرية والطلاق والمشاكل الصحية التي يمكن أن يعاني منها أو التهديدات البيئة التي يعيش فيها الطالب.
- **عوامل وقائية:** وهي التي تمكن الطالب من الأداء المتكيف وتطور نتائج الأداء المتكيف ويعتقد أيضا بأنها تنشأ من الطالب، والعائلة، والمدرسة والمجتمع، وترى النظرية أن عوامل الصمود تتفاعل مع عوامل الخطر لتحسين أو إقلال الأضرار السلبية والخطرة للأحداث.

نظرية التوسع والبناء: (Trap, 2010)

يذكر تراب (Trap, 2010) أن المصادر المخزونة (الأمل- التفاؤل) يمكن أن تسحب لاحقا للموائمة الناجحة مع الظروف السلبية، وتساعد العواطف الإيجابية في بناء الصمود النفسي لدى الطالب وتلك العواطف الإيجابية قد تثير فروق بين الطلاب في الصمود النفسي، كما يزيد الانفعال الايجابي من موائمة مصادر الطلاب من خلال توسيع انتباههم وادراكهم وزيادة المرونة والتفكير الناقد، وتشير (أسيل صابر، ٢٠١٥) أن كل طالب لديه خبره نفسية تساعده في مواجهة المحن والصعاب وقت الحاجة، كما أنها تمكنه من التكيف مع الواقع الخارجي أي كان نوعه. (أحمد رمضان، ٢٠١٧، ص ١٠٦-١٠٧)

نظرية جازمري وآخرون Garnezy et., 1984 :

ظهرت هذه النظرية نتيجة جهود "جازمري وزملاءه" في الأبحاث التي أجريت علي أطفال الآباء الفصاميين ضمن مشروع "مينيسوتا للكشف عن عوامل الخطورة"، وبناء على ذلك أوضح جازمري وزملاءه ثلاث نماذج متكاملة، يضم كل

منها فئة معينة من العوامل تصف كيف تؤدي عوامل الصمود إلي تغيير مسار التعرض للمخاطر (Wald, Taylor, Asmundson, Jang, and Stapleton, 2006) على النحو الآتي:

١- النموذج التعويضي "Compensatory Model": وفي هذا النموذج ينظر للصمود كعامل يعادل أو يخفف عملية التعرض لعوامل الخطورة، وفي هذا النموذج لا تتفاعل مع عوامل الخطورة، لكنها تؤثر على النتائج تأثيرا مباشرا ومستقلا، وكلا من عوامل الخطر والتعويض تتبئ بالنتائج وفي دراساتهم حدد (Kumpfer and Hopkins,1993) العوامل التعويضية ومنها: التفاؤل، التعاطف، البصيرة، الكفاءة العقلية، تقدير الذات، العزم، والمثابرة.

٢- نموذج التحدي Challenge Model : ويشير إلى أن عوامل الخطورة أو الضغط النفسية يمكن اعتبارها عوامل تسهم في تعزيز التكيف، شريطة أن لا تكون مفرطة، ووفق هذا النموذج فإن عوامل الخطورة إن كانت ضئيلة جدا فانها لا تحقق التحدي، بينما كونها مفرطة وزائدة يمكن أن تؤدي لخلل وظيفي، لكن مستوى متوسط من الضغط يمكن أن يحقق التحدي، وعزز الكفاءة، وإن تحقق التحدي بنجاح فإن ذلك يساعد في إعداد الشخص للصعوبات القادمة، وإن لم يحقق النجاح يصبح أكثر عرضة للخطر.

٣- نموذج الوقاية Protective Factor: ويختلف عن النموذج التعويضي ونموذج التحدي، في أنه يتعامل بشكل غير مباشر لتحقيق النتائج، وفي هذا النموذج يحدث تفاعل بين عوامل الوقاية وعوامل الخطورة، ويسهم ذلك في تقليل احتمال حدوث النتائج السلبية وتعزيز النتائج الايجابية من خلال تخفيف أو تحييد آثار عوامل الخطورة، وكذلك تعزيز التأثير الايجابي لعوامل داعمة أخرى.

لاقت هذه النظرية قبولا كبيرا من قبل الباحثين، وقد حفزهم ذلك إلى إجراء المزيد من الدراسات حولها؛ وأجري عدد كبير من الدراسات حول النظرية. (محمد

الطلال، ٢٠١٦، ص ٥٣)

الدراسات السابقة:

أجرت " Nicole " (2007) دراسة كان الغرض منها مقارنة الصمود النفسي بالمشاعر الذاتية والرفاهية للأمهات العاملات والغير العاملات، حيث تكونت عينة الدراسة من (43) من الأمهات المشاركات (العاملات- الغير عاملات) منهم (28) عاملات، و(15) غير عاملات، وتم استخدام (t-test) لقياس الفروق بين المجموعات، حيث أشارت هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء العاملات والغير العاملات في الرفاهية الإيجابية أو مزاجهن المكتئب أو قلقهن والصمود النفسي لديهن وكشفت نتائج إضافية أن الأمهات العاملات والغير عاملات أبلغن عن وجود مستويات عالية من الرفاهية الإيجابية ومستويات منخفضة من الحالة المزاجية وكذلك الصمود النفسي لديهن.

كما هدفت دراسة " Norm." (2014) إلى مدى التعرف على الصمود النفسي والرفاهية لدى النساء العاملات الأرامل حيث تطبق هذه الدراسة نظرية الصمود النفسي أو الصلابة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (232) من النساء الأرامل، وتم استخدام الأنترنت كوسيلة لجمع البيانات، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الصمود النفسي مرتبطة بشكل كبير بالرضا عن الحياة وعكسياً مع الضيق النفسي وظهرت هذه النتائج على الرغم من السيطرة الإحصائية لعدد لا يحصى من العوامل الاجتماعية والديمغرافية على سبيل المثال (سنوات الزواج، والتحصير للموت، ومدة الترميل) ومن بين عوامل المرونة، يبدو أن الالتزام بالحياة أكثر بروزاً فيما يتعلق برفاهية النساء الأرامل.

بينما قامت " إيناس علي" (٢٠١٤) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٥ - ٤٥) سنة، وطبقت عليه الأدوات التالية (مقياس الصمود النفسي. إعداد الباحثان، مقياس أساليب مواجهة الضغوط. إعداد الباحثان)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط الإيجابية وعلاقة دالة سالبة بين

الصمود النفسي والأساليب السلبية لمواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

بينما توصلت دراسة " ندي العلي" (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى المرأة المطلقة بمملكة البحرين ، والعلاقة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط والفروق في درجات الصمود النفسي وتكون عينة الدراسة من (١٤٠) امرأة من النساء المطلقات بمملكة البحرين، وأستخدمت الباحثة مقياس الصمود النفسي ومقياس أساليب مواجهه الضغوط من إعداد الباحثة، واطهرت النتائج أن ارتفاع مستوى الصمود النفسي لدى المرأة المطلقة بمملكة البحرين ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي ومواجهة الضغوط بأسلوب المواجهة العقلانية.

ومن بين هذه الدراسات دراسة " D. Di Giacomo ,et al" (2016) التي هدفت إلى التعرف على درجة الصمود النفسي لدى النساء العاملات المصابين بمرض سرطان الثدي حيث تكونت عينة الدراسة من (81) امرأة حيث تتراوح أعمارهن ما بين (31-51) عاماً ،حيث تم استخدام البطارية النفسية التي تتكون من اختبارات تقرير الذات (STAY BDI-II ,STAXI ,PDI) ، حيث أظهرت النتائج تأثيراً كبيراً في مقياس الأكتئاب حيث اظهرت النتائج مرونة في الصمود النفسي لدى النساء الآتى يجب عليهن التعامل مع تشخيص وعلاج سرطان الثدي وأظهرت النتائج أن النساء الشابات أكثر صموداً نفسياً عن غيرهم في دعم علاج محدد لتحسين عافيتهم ونوعية حياتهم بعد التغلب على الضعف البدني.

بينما هدفت دراسة "أسماء عبد العزيز" (٢٠١٦) إلى معرفة العلاقة بين الشفقة بالذات والصمود النفسي لدي طالبات جامعة المنيا، وبلغت عينة الدراسة الأساسية (٢٢٣) طالباً من الطلاب الجامعيين، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الشفقة بالذات إعداد "كريستين نيف" (Neff,2003) ترجمة الباحثة، ومقياس الصمود النفسي إعداد" ايمان مصطفى" (٢٠١٥) ، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الشفقة بالذات ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي، وأيضاً وجود فروق بين مرتفعي

ومنخفضي الشفقة بالذات على الصمود النفسي وأبعاده لصالح مرتفعي الشفقة بالذات وأخيراً أسهمت درجات الشفقة بالذات لدى عينة الدراسة في التنبؤ بدرجاتهم في الصمود النفسي.

وحاولت دراسة " منتهي مطشر و وسن ناصر " (٢٠١٧) التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى المرأة والتعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والعنف الموجه نحو المرأة، والتعرف على الفروق في العلاقة بين الصمود النفسي والعنف الموجه ضد المرأة، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) امرأة، واستخدم مقاييسين الأول مقياس الصمود النفسي والثاني مقياس العنف الموجه نحو المرأة، وتشير نتائج البحث إلى ارتفاع مستوى الصمود لدى المرأة فضلاً عن ارتفاع مستوى العنف الموجه لها، وكذلك وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة حصائياً بين الصمود النفسي والعنف الموجه نحو المرأة.

بينما توصلت دراسة "إيمان مصطفى" (٢٠١٧) التي هدفت للتحقيق من فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً وأجريت الدراسة على عينة من أمهات الأطفال المتأخرين قوامها (٢٠) أمماً تراوحت اعمارهن ما بين (٢٥-٤٥) سنة وكانت أدوات الدراسة هي (مقياس الصمود النفسي لأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً إعداد "الباحثة"، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الصورة الخامسة إعداد محمود أبو النيل ومحمد طه وعبد الموجود عبد السميع" (٢٠١١)، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي"فادية علوان" ومقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي إعداد "محمد البحيري" (٢٠٠٢) ومقياس رافن للمصفوفات المتتابعة إعداد" رافن Raven " والبرنامج الإرشادي لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً "إعداد الباحثة" وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الصمود النفسي لأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً.

كما هدفت دراسة " Izabela " (2018) إلى توضيح ما إذا كانت القدرة على الصمود النفسي هي السمة السائدة لدى الأم العاملة وتوضيح ما إذا كان الصمود بإمكانة أن يكون مورداً هاماً من الرضا الوظيفي، مع الأخذ بعين الاعتبار دور

الأمومة الواحدة كوضع صعب، حيث شملت هذه الدراسة (٤٣٥) أم منهم (٢٠٤) حيث تمثل (٤٧%) من الأمهات التي في علاقات رسمية أو غير رسمية، و(٢٣١) بنسبة (٥٣%) من الأمهات التي يعشن وحيدات وتم استخدام مقياس تقييم الصمود النفسي (oginska-Bulik, 2008) ومقياس الرضا الوظيفي (Zalewska, 2003)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات من حيث مستوى الرضا الوظيفي، والصمود النفسي، وأظهرت أيضاً أن المرأة له قدرة كبيرة على الصمود النفسي في مواجهه اعباء الأمومة، ووجود علاقة بين الصمود النفسي والرضا الوظيفي للمرأة العاملة وأظهرت النتائج أيضاً دوراً مميزاً لصمود كمورد هام من الرضا الوظيفي.

بينما هدفت دراسة "تسرين أبو دبوسة" (٢٠١٩) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على الصمود النفسي لتحسين التوافق المهني لدى المرأة العاملة بجامعة الأقصى، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠) امرأة من العاملات بجامعة الأقصى واستخدمت الباحثة الأدوات اللازمة وهي (مقياس الصمود النفسي من إعداد "عطاف أبو غالي"، ومقياس التوافق المهني والبرنامج الإرشادي من إعداد "الباحثة"، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط درجات أفراد المجموعة نفسها في القياس البعدي على مقياس الصمود النفسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات أفراد المجموعة نفسها في القياس التتبعي على مقياس الصمود النفسي والتوافق المهني وتوصلت أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين القياس الأول والقياس الثاني على مقياس الصمود النفسي، ومقياس التوافق المهني لدى المجموعة الضابطة.

من خلال ما سبق يلاحظ ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت الصمود النفسي عند المرأة العاملة بالبحث والدراسة، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي قامت بها الباحثات بإعداد أداة الدراسة بأنفسهم لقياس السمة المراد قياسها حيث قامت الباحثات بإعداد أداة البحث بأنفسهم خصيصاً بغرض قياس

الصمود النفسي عند المرأة العاملة، وتنفرد عنها في حداثة موضوعها وقيامها بدراسة جديدة في مجال علم النفس الشخصية بصفة عامة.

فرض البحث:

ينص الفرض على أنه " يتصف مقياس الصمود النفسي لدى المرأة العاملة بمؤشرات صدق وثبات ".

منهج البحث:

استخدم الباحثين في الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

عينة البحث:

تم اختيار العينة بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأداة البحث، وقد بلغ عددها (٢٧٠) من النساء العاملات (تخصص صيدلة (صيدلانية) - محاميات - ممرضات) في مختلف المستشفيات والمحاكم العليا بمحافظة بأسويوط؛ حيث يتراوح أعمارهن (٢٤-٥٥).

إعداد أداة البحث: مقياس الصمود النفسي لدى المرأة العاملة (إعداد الباحثين).

قامت الباحثات بإعداد الصمود النفسي لدى المرأة العاملة ؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع طبيعة وخصائص العينة وأهداف البحث الحالي؛ وذلك للأسباب الآتية: أولهما: ندرة المقاييس التي تقيس الصمود النفسي عند المرأة العاملة، وثانيهما: عدم صلاحية المقاييس المتوفرة والموجودة للاستخدام في هذا البحث.

وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية:

لقد قامت الباحثة بالبحث عن الأداة المناسبة لقياس الصمود النفسي لدى المرأة العاملة، ومن خلال الإطلاع على بعض المقاييس التي أعدت لقياس الصمود النفسي، وعلى بعض الرسائل العلمية، وعدد من الدراسات السابقة المنشورة بالدوريات العلمية التي استخدمت مقاييس للصمود النفسي، وعلى بعض المراجع العلمية التي تضمنت تراث نظري يتعلق بالصمود النفسي

- استقر الرأي بعد ذلك على إعداد مقياس لصدود النفسي يناسب طبيعة عينة الدراسة من النساء العاملات، لأن المقاييس التي أمكنت الاطلاع عليها لم تتناسب مع عينة الدراسة الحالية، حيث أن بعض هذه المقاييس تتناسب مع عينة من طلاب الجامعة والمراهقين والأطفال، كما أن هناك عدد من المقاييس التي تقيس الصدود النفسي لدى المرأة العاملة ولكن لم تتناول الأبعاد التي تناولتها الباحثة في الدراسة الحالية وهي (حل المشكلات وتحمل المسؤولية، الثقة في الذات، حب الحياة والتفاؤل) هذا ما دفع الباحثة إلى إعداد مقياس لقياس الصدود النفسي يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية.
- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والإنجليزية التي أعدها الباحثين ومنها مقياس كونر دافيدسون "اعداد (conner,2003) ومقياس الصدود أعده واجنالد ويونج (wagnild& young,1993) مقياس الصدود النفسي إعداده (إيمان مصطفى، ٢٠١٥) ومقياس الصدود لأطفال والمراهقين من اعداد (Jew Green & Kroger,1999).
- وقد تم عرض مجموعة من الأسئلة ذات النهاية المفتوحة على عينة ممثلة لعينة الدراسة الأصلية، وقد دارت الأسئلة حول الأبعاد المختلفة المتعلقة بالصدود النفسي لدى المرأة العاملة وهي " حل المشكلات وتحمل المسؤولية، الثقة في الذات، حب الحياة والتفاؤل"
- وبعد ذلك أمكن تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على هذه الأسئلة واعادة صياغتها وتصنيفها وفقاً لثلاث أبعاد أساسية وهي (حل المشكلات وتحمل المسؤولية، الثقة في الذات، حب الحياة والتفاؤل).
- كذلك تم الاستفادة من بعض عبارات المقاييس السابقة التي أمكن الاطلاع عليها، وكذلك من التراث النظري في صياغة عبارات المقياس، وبعد الحذف والتعديل من خلال رأى العينة الاستطلاعية من النساء العاملات، وبعد أطلاع المشرفين على الفقرات المتمثلة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة والأخذ بالتوجهات لكل منهم على حدة، قد بلغ العبارات الناتجة عن ذلك (٥١) عبارة تمثل جميع وحدات

- مقياس الصمود النفسي منها (٢٠) عبارة تقيس حل المشكلات وتحمل المسؤولية- (١٨) عبارة تقيس الثقة في الذات - (١٣) عبارة تقيس حب الحياة والتفاؤل).
- تم عرض هذه العبارات على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس بأربع جامعات (أسيوط، والقاهرة، وسوهاج ، والوادي الجديد) للحكم على:
- أ- مدى صدق العبارة في قياس ما وضعت لقياسه.
- ب- مدى صلاحية العبارة من حيث الصياغة اللغوية.
- ت- إذا كانت هناك عبارات يرون إعادة تصنيفها تحت مقياس فرعي آخر غير الذي صنفت لقياسه.
- ث- إذا كانت هناك عبارات جديدة يرون حذفها أو تعديلها في المقياس.
- ج- إذا كانت هناك عبارات جديدة يرون إضافتها إلى المقياس.
- وقد تم بعد ذلك وضع التعليمات التالية لمقياس الصمود النفسي لدى المرأة العاملة.
- أمامك عدد من العبارات التي تعبر عن مدى قدرتك عن تحمل المسؤولية وحل المشكلات التي تواجهك وعن مدى ثقتك في ذاتك ومدى تفاؤلك وحبك للحياة
- من فضلك المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بعناية ثم تضع علامة (✓) في إحدى الخانات الخمس المقابلة لكل عبارة، والتي تتناسب معك من وجهة نظرك، ونأمل ألا تترك عبارة واحدة دون أن تجيب عنها. ولك الشكر.....
- تضمنت تعليمات الاستجابة على المقياس وضع علامة (✓) على أحد الاستجابات الخمس الموجودة أمام كل عبارة وهي (موافق جداً - موافق - بين بين - معارض - معارض جداً)
- وعند تصحيح استجابات أفراد العينة تحصل العبارات الإيجابية على الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي، أما العبارات السلبية فتحصل على الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى مستوى مرتفع من الصمود النفسي لدى المرأة العاملة في ثلاثة أبعاد أساسية وهي (حل المشكلات وتحمل المسؤولية، الثقة في الذات، حب الحياة والتفاؤل).

نتائج البحث وتفسيرها:

ينص فرض البحث الحالي على أنه " يتصف مقياس الصمود النفسي لدى المرأة العاملة بمؤشرات صدق وثبات كما في التراث النفسي ".
وللتحقق من صحة هذعتا الفرض، اعتمد الباحثين على ما يلي:

١- بالنسبة لحساب صدق المقياس Validity:

أ- الصدق العاملي Factorial validity:

بعد تطبيق المقياس على (ن=٢٧٠) تم حساب الصدق العاملي للمقياس بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الرئيسية **component principle** لهوتلينج وهي الطريقة التي تسمح باستخراج عوامل المصفوفة العاملية إذا وصل الجذر الكامن للعامل الواحد الصحيح على الأقل، وبعد استخراج المصفوفة العاملية بهذه الطريقة تم تدوير العوامل تدويراً متعامداً باستخدام أسلوب "الفاريمكس" ، وبعد الاطلاع على هذه المصفوفة العاملية تم الإستقرار على خمسة عوامل رئيسية؛ لأن هذه العوامل حصلت على أكبر تباين باستخدام محك جيلفورد وهو القيمة (٠,٣) كحد أدنى لجهرية التشبعات، وحذف سبعة عوامل؛ وذلك لوجود فقرة واحدة أو اثنتين تشبعت عليه، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة varomax

وحذف التشبعات الأقل من ٠,٣ لعبارات مقياس الصمود النفسي (ن=٢٧٠)

م	العبارات	العوامل بعد التدوير				
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
٣٩	نظرتي متفانله نحو المستقبل	٠,٥٢٠				
٤٠	انظر إلى الجانب الإيجابي في المواقف الصعبة	٠,٥٩٥				
٤١	أتوقع مستقبل مشرق	٠,٦٥٧				
٤٢	أبدأ يومي متفانلاً	٠,٧٠١				
٤٣	احب الحياة وأنظر إلى الجانب المشرق فيها	٠,٧٠٠				
٤٤	الايتهامة لا تفارق وجهي	٠,٦٢٩				
٤٥	ارى أن الحياة لها معنى جميل	٠,٧١٧				
٤٦	اتوقع مستقبل افضل	٠,٦٧٦				

الخصائص السيكومترية لقياس الصمود النفسي لدى المرأة العاملة

م	العبارات	العوامل بعد التدوير				
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
	لأسرتي					
٤٧	أتوقع أن يكون لابناني مستقبل جيد	٠,٥٠٢				٠,٦٥٧
٤٨	الأمل أسلوب حياتي للوصول إلى المستقبل المنشود	٠,٥٩٨				٠,٦٩٨
٤٩	ستتحقق احلامي يوماً ما	٠,٥٨٥				٠,٦٧٦
٥٠	أتصرف بإيجابية في إدارة المواقف الصعبة	٠,٤٣٣				٠,٦٩٥
٥١	أنا شخص إيجابي	٠,٣٦٠				٠,٧٣٧
٢٤	أصمم على إنجاز مهامى التي وضعتها لنفسى	٠,٥٠٣				٠,٦٥٦
٣٠	أحاول تنويع الحلول لمشكلاتى حتى أقوم بحلها بالكامل	٠,٥٣١				٠,٦٣٧
٣١	لدى هدف أعيش من أجله	٠,٣٧٣				٠,٤٩٤
٣٣	يمكننى تحقيق أهدافى الخاصة	٠,٤٩٤				٠,٥٣٨
٣٥	فشلى لا يتسبب فى أحباطى وضعف عزيمتى	٠,٧٤٦				٠,٦٦٦
٣٦	لدى ثقة فى قدراتى	٠,٦٥١				٠,٦٦٨
٣٧	لدى الطاقة الكافية لفعل ما أريد	٠,٧٥٢				٠,٦٩٥
٣٨	أجد مخرجاً فى المواقف الصعبة	٠,٥٠٧				٠,٥٨٧
٨	أستطيع تحمل المسئولية لمواجهة الأزمات الأسرية التى أمر بها	٠,٥٠٢				٠,٥٦٤
١٣	أستطيع التكيف مع المسئوليات الملقاه على عاتقى	٠,٣١٨				٠,٥٩٩
١٧	أتحمل مسئوليات عائلتى باصرار	٠,٦٥٦				٠,٦٢٠
١٨	أتحمل مسئولية أى قرار اتخذه	٠,٧٦٧				٠,٦٦٧
١٩	أحل مشكلاتى بنفسى	٠,٦٨٧				٠,٥٩٥
٣٤	أواجهه ظروفى الطارئة التى أقابلها فى حياتى	٠,٣٢٧				٠,٦٣٥
١	أفضل حل مشكلاتى بدلاً من تجنبها				٠,٧٤٠	٠,٦٩٩

م	العبارات	العوامل بعد التدوير				
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
٢	تمدنى مشكلاتي الحياتية بالطاقة الإيجابية اللازمة لحلها				٠,٤٨٩	٠,٧٠٣
٦	لدى اصرار لحل مشكلاتي الصعبة				٠,٥٠١	٠,٥١٧
٢١	لدى من الإمكانيات الشخصية لانجاز ما أصبو إليه				٠,٥٧٢	٠,٦٣٠
٢٢	استطيع حل جميع مشاكلى بنفسى دون الاعتماد على غيرى				٠,٤٧١	٠,٦٨٩
٢٣	لا أستسلم بسهولة عند مواجهة أى احباط				٠,٥٧٥	٠,٦٧٨
٢٥	لدى اهداف مستقبلية واضحة أستطيع تحقيقها				٠,٤٠٧	٠,٥٢٤
٧	أرى اننى شخص قوي					٠,٦٠٠
١٦	افضل ان أقوم بدور القيادة فى حل مشاكلى					٠,٦٤١
٢٧	أتجاوز الصعاب لتحقيق ذاتى					٠,٥٨٣
٢٨	افضل المخاطرة لتحقيق ما اريد					٠,٦٠٧
٢٩	أواجه الضغوط بقوة					٠,٥٧٥
٣٢	يمكننى الاعتماد على نفسى دون مساعدة الآخرين					٠,٥٣٤
	الجذر الكامن	٥,٧١	٣,٨٧	٣,٤٠	٣,٢٢	٢,٨٤
	نسبة التباين الارتباطي%	١١,٢١	٧,٦٠	٦,٦٧	٦,٣١	٥,٥٧

ومن الجدول (١) يمكن ملاحظة أن المصفوفة العاملية قد أختزلت إلى خمسة عوامل، استحوذت على نسبة تباين كلي (ارتباط) قدره ٣٧,٣٦%، وبلغ جملة الجذور الكامنة الخمسة (١٩,٠٦)، وبعد التدوير المتعامد بالفاروماكس بلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول (٥,٧١) واستحوذ على نسبة تباين ارتباطي قدره (١١,٢١%)، أما العامل الثاني بعد التدوير فقد بلغ جذره الكامن (٣,٨٧) ونسبة تباين ارتباطي قدره (٧,٦٠%) وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الثالث (٣,٤٠) واستحوذ على نسبة تباين ارتباطي قدره (٦,٦٧%)، أما العامل الرابع بعد التدوير فقد بلغ

جذره الكامن (٣,٢٢) ونسبة تباين ارتباطي قدره (٦,٣١%)، أما العامل الخامس فقد بلغ حجم الجذر الكامن له (٢,٨٤) ونسبة تباين ارتباطي قدره (٥,٥٧%) .

وباستقراء العبارات (٣٩,٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١) اتضح أن جميعها تدور حول التفاؤل وحب الحياة، لذلك تم تسمية هذا العامل ببعده (حب الحياة والتفاؤل).

- وعند فحص العبارات التي اندرجت تحت البعد "الثاني" وهي (٢٤، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨) تبين أن جميعها تدور حول المرونة لذلك تم تسمية هذا العامل ببعده (المرونة).

- كما يلاحظ أن العبارات التي اشتمل عليها العامل الثالث وهي (٨، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٣٤) تدور جميعها حول المشكلات لذلك تم تسمية عبارات هذا العامل ببعده (حل المشكلات وتحمل المسؤولية).

أما العبارات التي كونت العامل الرابع (١، ٢، ٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥) فلوحظ أن جميع عبارات هذا العامل حول تدور حول الكفاءة لذلك تم تسمية هذا العامل (الكفاءة الشخصية). أما العبارات التي تمثل العامل الخامس وهي (٧، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢)، فلوحظ أنها تدور حول الثقة لذلك تم تسمية هذا العامل (الثقة في الذات)، ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء لمقياس الصمود النفسي وأبعاده المكونه له.

أ- بالنسبة لحساب ثبات المقياس Realability:

وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحثين بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Method ، وتراوحت قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس بين (٠,٨٩٧-٠,٧٤٦)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس، كما قام الباحثين بحساب ثبات المقياس عن طريق تجزئة المقياس Split -Half Method إلي نصفين وتم رفع معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - براون فبلغ معامل الثبات (٠,٩٤١)، ومعادلة جتمان فبلغ معامل الثبات (٠,٩٤١) وجدول (٢) يوضح نتائج معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الصمود النفسي وأبعاده.

جدول (٢) قيم معامل ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس وأبعاده (ن=٢٧٠).

معامل ثبات التجزئة النصفية			الفا كرونباخ	عدد الفقرات	أبعاد المقياس
بعد التصحيح بمعادلة جتمان	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون	معامل الارتباط			
٠,٨٠٩	٠,٨٣٣	٠,٧١٤	٠,٨٩٧	١٣	حب الحياة والتفاؤل
٠,٨٢١	٠,٨٢٨	٠,٧٠٦	٠,٨٤٥	٨	المرونة
٠,٧٣٦	٠,٧٣٦	٠,٥٨٢	٠,٧٧١	٦	حل المشكلات وتحمل المسؤولية
٠,٧١٥	٠,٧٣٢	٠,٥٧٨	٠,٧٩٧	٧	الكفاءة الشخصية
٠,٧٠٦	٠,٧٠٦	٠,٥٤٦	٠,٧٤٦	٦	الثقة في الذات
٠,٩٤١	٠,٩٤١	٠,٨٨	٠,٩٣٧	٤٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢) أن معامل ثبات مقياس الصمود النفسي لدى المرأة العاملة وأبعاده الخمسة مرتفعة؛ مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل وأبعاده، وبالتالي تفي بالأغراض البحثية والدراسات التجريبية في تحديد مكونات الصمود النفسي عند المرأة العاملة.

ب- ثبات الاتساق الداخلي Realability :

قام الباحثين بالتحقق من ثبات مقياس الصمود النفسي باستخدام الاتساق الداخلي (ن=٢٧٠). فبعد تطبيق هذه الأداة عليهم يتضح أن جدول (٣) يوضح الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (ن=٢٧٠).

أبعاد المقياس	الارتباط	مستوى الدلالة
حب الحياة والتفاؤل	**٠,٨١٩	٠,٠١
المرونة	**٠,٨٣٤	٠,٠١
حل المشكلات وتحمل المسؤولية	**٠,٧٣٧	٠,٠١
الكفاءة الشخصية	**٠,٨١٠	٠,٠١
الثقة في الذات	**٠,٧٦٤	٠,٠١

يتضح من خلال الجدول (٣) أن معامل الارتباط تراوح بين (٠,٧٣٧-٠,٨٣٤) وكلها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

تفسير النتائج:

توصل البحث الحالي إلى إعداد مقياس الصمود النفسي لدى المرأة العاملة يتكون من خمسة عوامل، البعد الأول يتكون من (١٣) عبارة ويسمى (حب الحياة والتفاؤل)، والبعد الثاني يتكون من (٨) عبارة ويسمى (المرونة)، والبعد الثالث يتكون من (٦) عبارة ويسمى (حل المشكلات وتحمل المسؤولية)، والبعد الرابع يتكون من (٧) عبارات ويسمى (الكفاءة الشخصية)، والبعد الخامس يتكون من (٦) عبارات ويسمى (الثقة في الذات)، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، ويصلح استخدامه مع المرأة العاملة ويمكن استخدامه في البحوث والدراسات العربية الخاصة بالشخصية، وأن المرأة العاملة بالرغم من تعرضها لكثير من الأزمات والضغوط إلا إنها تنهض من هذه المحن بقوة وعزيمة، واستطاعت المرأة التوفيق بين العمل داخل المنزل وخارجة، والمرأة العاملة تعيش في صراع دائم حول كيفية توافيقها بين العمل المنزلي والعمل المهني، فنتيجة لقلّة دور الحضانة وأختلاف وجود المدرسة تضطر الأم لمتابعة أطفالها بين التردد على البيت والعمل، وتعيش الصراع بين الاستجابة لدافع الطموح للنجاح وتحقيق المكانة المرموقة في صف الموظفين وبين نداء الأمومة، وبالرغم من كل هذه الضغوط والمحن التي تتعرض إليها المرأة يومياً إلا إنها ما زالت صامدة نفسياً. وهذا ما توصلت إليه دراسة (نسرين ابو دبوسة، ٢٠١٩) إلى ارتفاع نسبة الصمود النفسي والتوافق المهني لدى المرأة العاملة، وكما أثبتت دراسة (توملين، 2018) إلى أن المرأة العاملة تتمتع بأليات دعم للصمود النفسي بقوة وتزرع من خلال سياقات بنائه وتقدم دعماً عاطفياً وعملياً، وإيضاً توصلت نتائج دراسة (ايزبيلا، 2018) إلى أن الصمود النفسي بإمكانه أن يكون مورداً هاماً من الرضا الوظيفي، وانفتحت دراسة إيناس سيد على (٢٠١٤) مع دراسة (ندى محمد عبد الله العلي (٢٠١٤) على أن المرأة بالرغم من تعرضها للضغوط والمحن إلا إنها ما زالت صامدة وبإمكانها مواجهه هذه الضغوط بكل قوة وصلابة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي هذه الدراسة بما يأتي:
١- توجيه الاهتمام إلى تطوير أوضاع المؤسسات التي تهتم برعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بهدف تخفيف الصراعات النفسية التي تتعرض لها المرأة العاملة.

- ٢- تولى وسائل الإعلام إعداد الدورات التثقيفية للشباب المقبلين على الزواج وحديثي العهد بالزواج؛ لمساعدتهم على تبني توجهات أكثر إيجابية نحو الأدوار الأسرية والتخلص من الأفكار النمطية المتعلقة بالتقسيم الحاد للأدوار الجندرية.
- ٣- تطوير المناهج الدراسية بما يساعد على تطوير اتجاهات إيجابية عند الذكور نحو التعاون والمشاركة الفعالة في المهام الأسرية؛ حتى لا تلقى جميع المهام على كاهل الأم.
- ٤- تطوير ظروف العمل والتشريعات المتعلقة بأوقات الدوام وإجازات الأمومة بحيث تتحول مواقع العمل إلى بيئات عمل صديقة للأم.
- ٥- عمل ندوات توعية للمرأة تحس على ضرورة العمل على القيام بالواجبات المنزلية وعدم التقصير فيها، ومواجهة المشكلات التي تواجه الأسرة.
- ٦- الاهتمام بتطوير مبادرات من شأنها أن تسمح للمرأة بالمشاركة بشكل كامل في صنع القرارات.
- ٧- الاهتمام بتوفير الأجواء والمستلزمات الضرورية التي تخفف عن كاهل المرأة الأعباء المنزلية والتفرغ لعملها وذلك بتوفير مجموعة الخدمات الاجتماعية مثل دور حضانة ورياض الأطفال، ومؤسسات الخدمات المنزلية، وتفهم الرجل لعملها ومساعدتها في تقليل تلك الأعباء.
- ٨- استثمار وسائل الإعلام والتثقيف فيغرس القيم والمفاهيم الإيجابية نحو تنشئة المرأة ودورها في الحياة الاجتماعية والعملية وتعريف الرجل والمرأة بحقوقهم وواجباتهم وأدوارهم في الحياة وفي المشاركة في اتخاذ القرارات.

بحوث مقترحة:

- هناك مجموعة من البحوث التي تقترحها الباحثة والمبينة على نتائج الدراسة الحالية، يمكن الإشارة إليها فيما يلي:
- ١- صراع الدور وعلاقتة الضغوط النفسية والرضا عن الحياة لدى المرأة العاملة.
 - ٢- جودة الحياة وعلاقتها بالصراعات النفسية والأمل لدى المرأة العاملة.
 - ٣- صراع الدور وعلاقتة بمؤشرات الصحة النفسية لدى المرأة العاملة.
 - ٤- صراع الدور وعلاقتة بالتوافق الزوجي لدى المرأة العاملة.

المراجع

- أحمد ثابت فضل رمضان (٢٠١٧). تنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين. *مجلة التربية الخاصة*. (١٧). ص ص ٢١-٨٣. كلية العلوم الإعاقة والتأهيل. جامعة الزقازيق.
- أسماء فتحي أحمد عبد العزيز. (٢٠١٦). الشفقة بالذات وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلاب جامعة المنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*. ٢٩(٢). ١٤٩:١٢١.
- أشرف محمد عطية حسب الله ، وعصام عبد اللطيف العقاد. (٢٠٠٠). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجمانية والمرونة- التصلب والرفض الولدي لدى الشباب جامعتي الزقازيق وجنوب الوادي. *مجلة الدراسات النفسية*. ١٠(١٢). ٧٨-١٠٢.
- إيمان محمد محمد مصطفى (٢٠١٧) تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقليا. *مجلة البحث العلمي فى التربية*. ١٨(٥). ١٠٣-١٢٢. قسم الدراسات النفسية. جامعة عين شمس.
- إيمان مصطفى سرميني (٢٠١٥). *مقياس الصمود النفسي*. مكتبة الأنجلو المصرية. جامعة حلب سوريا.
- إيناس سيد على عبد الحميد جوهر. (٢٠١٤). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة كلية التربية بنها*. ٢٥(٩٧). ٢٩٣:٣٣٣.
- جهاد دياب الناقلولا . (٢٠١١). *الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل*. وزارة الثقافة الهيئة العامة للكتاب.
- زينب عبد المحسن درويش (٢٠١٦). الإنبساط والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالصمود النفسي لدى النساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة كلية الآداب*. ٢٩ (٣). ١٤٤١-١٣٨٩. كلية الآداب . جامعة طنطا.
- عبد الله راغب شراب (٢٠١٨). الصمود النفسي وعلاقة بضغوط العمل من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في محافظة غزة . *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. ٢١(٧). جامعة القدس المفتوحة.
- محمد عصام محمد الطلال (٢٠١٦). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. *رسالة ماجستير*. ١-١٦٠. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. فلسطين.
- منتهي مطشر عبد صاحب، وسن ناصر محمد (٢٠١٧). الصمود النفسي لدى النساء المعنفات. *المؤتمر الأكاديمي الثامن عشر- فى رحاب جامعة أستانبول ايدن*. جامعة بغداد كلية التربية.
- ندى محمد عبد الله العلي (٢٠١٦). الصمود النفسي وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى المرأة المطلقة بمملكة البحرين. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- نسرین محمد أبو دبوسة (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم على الصمود النفسي لتحسين التوافق المهني لدى المرأة العاملة بجامعة الأقصى . (رسالة ماجستير غير منشورة).

المراجع الأجنبية:

- American psychological Association, (2000), **the road to resilience**, (APA), Washington :discovery Health Chanel American psychologist, 56(3). 227-238.
- Brooks, R., &Goldstein, s. (2004).The power of resil – ience: achieving balance, confidence and personal strength in your life, united state of America, mcgrawhill.
- Conner, K. M., & Davidson, J.R.T. (2003). **Develop- ment of a new resilience scale; the connor- Davidson resilience scale (CD-RISC). depression and Anxiety**, 18(2).78-82.
- Dina, D., Cannital, K., Ranier, J., &cocciolone,V., et al (2016). Breast cancer and psychological resilience amongy young women. **journal of psychopathology**. 191-195.
- Izabela, G, & Malgorzata, B, & Elzbieta,N.(2018).The Resilience of mothers and their jop satisfation,the differentiating role of single motherhood, **Social Psychological Bulletin**, pp1-19
- Jew, C.,Green, K., & Kroger, J. (1999). Development and validation of measure of resiliency. **journal of measure- ment and evolution in consoling and development**,32(2).75-90.
- Masten, AS, (2001). ordinary magic resilience processes in development.
- Nicole, L. A., Acomparison of the psychological well- being of both working and non working mothers (2007). **Department of social work**. California state university.1-177.
- Norm, O. R., psychological resilience and the weel being of widowed women.(2014). **journal of ageing international summer**. (29)3.267-280.
- Rutter, m. (2007). **Resilience competence and coping child abuse and neglect**, 31(3). pp205-209.
- Tamlynn, C.j.(2018). Explanations of resilience in women and girls:How applicable to black south African girls, **womens studies international forum**,(69), 195-211.
- Wagnild, G., & Young, H. M. (1993). Development and psychometric evaluation of the resilience scale.**journal of nursing measurement**,(1).165-178.
- Yorgason, jeremy, piercy, f, & piercy, s. (2007) Ac-quired hearing impairment in older coupie relationships:an exploration of couple renilience processes. **journal of aging studies**, 21(3). 2015-228.